

المديرة العامة تدين ممارسات العنف والإكراه التي يعترض لها الصحفيون في ليبيا

أدانت المديرية العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، اليوم، جريمة قتل المصور علي حسن الجابر الذي كان يعمل لدى شبكة قناة الجزيرة والذي اغتيل في كمين تعرّض له في ضواحي مدينة بنغازي التي يسيطر عليها الثوار شرق ليبيا يوم السبت الواقع فيه 12 آذار/مارس.

وصرحت المديرية العامة قائلة: "إن مقتل المصور علي حسن الجابر يأخذ بممارسات العنف والإكراه التي تستهدف الصحفيين في ليبيا إلى مستوى قياسي جديداً، كما أنه يسلط الضوء على المخاطر التي تواجهها وسائل الإعلام أثناء سعيها إلى الاضطلاع بمهامها. ويجب على كل الذين يمارسون السلطة في ليبيا أن يدركوا أن هذا النوع من الأعمال لن يبديد المشاكل. فالسلام والتنمية يتحققان عن طريق الوفاء بتطلعات الشعب الليبي، لا عن طريق قمع حرية الكلام وحرمان الشعب من حقه في الحصول على المعلومات.

ووفقاً لما أفادت به قناة الجزيرة والمنظمة غير الحكومية "مراسلون بلا حدود"، فإن علي حسن الجابر قُتل وجرح شخص آخر عندما أُطلق مجهولون النار على سيارته. وكان الجابر في طريقه إلى بنغازي بعد تغطية تحقيق صحفي في مدينة مجاورة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكمين الذي تعرّض له الجابر هو آخر محطة من سلسلة من الهجمات العنيفة وعمليات الضرب والاعتقالات التي تستهدف الصحفيين في ليبيا.

وتفيد تقارير حديثة بأن أندري نيتو الذي يعمل مراسلاً لدى الصحيفة البرازيلية "أو استادو دي ساو باولو" تعرّض للاعتقال في 9 آذار/مارس وأن مراسل صحيفة الغارديان البريطانية غيث عبد الأحد مفقود في ليبيا. وصدرت معلومات أخرى تفيد بأن ثلاثة صحفيين من هيئة الإذاعة البريطانية اعتُقلوا وتعرضوا للضرب وأن مهاجمين مجهولي الهوية رموا في 8 آذار/مارس جهاز تفجير على "فندق أوزو" حيث يقيم الصحفيون الأجانب في بنغازي.

وقيل إن السلطات تعتمد إلى تشويش إرسال وسائل الإعلام الأجنبية وتحرّض على تعنيف الصحفيين.

اليونسكو هي الوكالة الوحيدة بين وكالات الأمم المتحدة المسندة إليها مهمة الدفاع عن حرية التعبير وحرية الصحافة. فالمادة الأولى من الميثاق التأسيسي لهذه المنظمة تطلب منها العمل "على ضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرّها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب". ومطلوب من المنظمة في سبيل تحقيق هذه الغاية "أن تعزز التعارف والتفاهم بين الأمم بمساندة أجهزة إعلام الجماهير، وتوصي لهذا الغرض بعقد الاتفاقات الدولية التي تراها مفيدة لتسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة..."

16.03.2011

مصدر: یونسکوپرس